

محاضرة المنهجية في قراءة كتب العلم | فضيلة الشيخ صالح آل

الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما مزيدا - 00:00:00

اما بعد فاسأل الله جل وعلا لي لكم العلم النافع والعمل الصالح. والقلب الخاشع والدعاء المسموع. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا ارحم الراحمين ثم اذني مسرور بهذا اللقاء - 00:00:30

بالاخوة طلبة العلم في هذا البلد المبارك وبالشباب بعامة لما بيننا من صلة ومحبة في الله وان لم نلتقي قبل ولا شك ان العلم من من اقوى الروابط بين اهله. فطالب العلم لطالب العلم اخ وناصر وولي ومحب - 00:01:06

فهم خاصة اهل الایمان. وقد قال جل وعلا للمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ومن مقتضى الولاية ان يحبه وان ينصره وان يكون معه كما يحب ان يكون مع نفسه طلب العلم طريق طويل - 00:01:37

لا يكون الا بتترك للهو والشهوات واقبال جاد عليه. لأن الله جل وعلا وصف وهو اصدق الواصفين واصدق القاهرين وصف ما انزل على محمد ابن عبد الله عليه الصلة والسلام - 00:02:07

بانه قول ثقيل. فقال جل وعلا انا سلنقي عليك قولا ثقيلا والقول الثقيل هو الكتاب والسنة. ولهذا لما قيل للامام ما لك بن انس امام دار الهجرة رحمة الله في مسألة توقف عن الاجابة فيها - 00:02:31

قال القائل له هذه مسألة سهلة او مسألة يسيرة فقال لا تقل هذا فما في العلم صغر او كبر شيء يسير او شيء سهل لأن الله جل وعلا وصفه بانه ثقيل - 00:02:58

انا سلنقي عليك قولا ثقيلا وهذا الفهم العظيم واول درجات الصعود في طلب العلم ان تفهم ان العلم كله ثقيل. فكل مسألة من مسائل العلم تحتاج منك الى اقبال بقبلك - 00:03:25

وفهم مستقيم. فمن قال هذه مسألة سهلة فمر عليها وعنها مرور الكرام فانه وحصل العلم حتى يكون العلم عنده سواء بكلياته وجزئياته بقواعد وفروعه بوصوله وتفرعياته. سواء من جهة العناية - 00:03:47

به سواء من جهة تحصيله وترديده وحفظه وتسويقه. فالعلم اذا تركت تركك واذا اقبلت عليه اعطيك بعضه. كما هو معلوم فيه المقالة المشهورة العلم ان اعطيته كل اعطيته بعضه وان اعطيته بعض لم تدرك منه شيئا وهذا - 00:04:14

واقع مجريب هذه المحاضرة عنونت بالمنهجية في قراءة كتب اهل العلم وموضوعها مهم لأن كثيرين قرأوا كتابا متنوعة لكن تجربة الشكوى منهم متواترة باننا لم نحصل على راسخا مقعدا. لم نضبط العلم بحيث نطمئن الى هذا - 00:04:42

الذى بذلناه في العلم وهذا تجده عند كثيرين بانهم قرأوا مدة طويلة وربما حضروا بعد بعض الدروس عند اهل العلم وربما كتبوا الكتب او البحوث او الفوا ولكن في قرارة نفسه يدرك انه لم يحصل من - 00:05:13

علمي ما به تتميز مسائله وما به يتضح المشكل منه فلهذا جاءت هذه المحاضرة وكانت مهمة بانه لابد من منهج مضبوط للقراءة في كتب اهل العلم ومن لم يثبت في حياته كلها على منهج منضبط يرجع اليه فانه سيترك - 00:05:36

طريق الطريق الواضح وسيأخذ بالطرق المختلفة كتب اهل العلم اذا نظرت اليها في هذا الزمن وجدتها تصل الى عشرات الالاف في

الفنون المختلفة فهل العلم كثير بكثرة هذه الكتب الجواب - 00:06:07

ما وصفه واجاب به الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اذ قال العلم نقطة العلم نقطة كثراها الجاهلون يعني ان اصل العلم الذي فقهه الصحابة رضوان الله عليهم قليل هو فقه الكتاب وفقه احاديث - 00:06:42

الحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا قليل بالنسبة الى ما كثرا في زمن علي رضي الله عنه. من كثرة المسائل تفريعات التي لا يحتاج اليها الناس. وكلما ازداد الناس بعدا عن الزمن الاول احتاجوا الى ازيداد العلمي - 00:07:09

او ازيداد الكتب لاجل ان يفقهوها. كما قال العلم نقطة كثراها الجاهلون. فلاجل وجود الجهل واهله كثرا التأليف وكثرا التصنيف لاجل ان يبسط العلم لاهله و به اهله يهدون الجاهل ويرشدون - 00:07:29

الضالة كذلك اذا تقدمت في الزمن وجدت ان الكتب في اول زمان الاسلام قليلا. ثم تكثرا شيئا فشيئا وهذه الكتب تنوعت بتنوع العلوم والفنون فاول ما دون من الكتب الحبيب هو اول ما دون بعد القرآن العظيم دون السنة على اختلاف انواع التدوين ما بين صحائف محدودة - 00:07:54

الى اشياء كثيرة ثم تلاها تدوين التفسير. عن ابن عباس رضي الله عنه كما هو معلوم في الصحيفة الصادقة التي رواها علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهم والتى قال فيها الامام احمد رحمة الله - 00:08:29

مصر صحيفه في التفسير يرويها علي ابن ابي طلحة لو رحل لها ما كان كثيرا وهذه هي الصحيفه صادقة صحيحة عن ابن عباس وان لم يلقى علي بن ابي طلحة ابن عباس كما هو معلوم فهي مروية - 00:08:52

بالوجادة عن مجاهد عن ابن عباس كما حررها الحافظ ابن حجر في اول التفسير من كتاب فتح الباري جاءت مصنفات التوحيد في العقيدة لما ظهر اهل الفرق لما ظهرت الفرق المختلفة من خوارج ومرجعه جاءت الرسائل ومختصرات التصنيف اما في كتب اهل - 00:09:13

الحديث واما مفردة شيئا فشيئا. ثم توالي الزمان حتى صار لكل فن كتب كثيرة واما اردنا ان نضبط المنهجية في قراءة كتب اهل العلم فاننا نقسم ذلك الى قسمين الاول من هدية عامة تصلح للطبع في قراءة اي نوع من كتب اهل العلم - 00:09:40

سواء كانت العقيدة ام تفسير ام الحديث ام الفقه الى اخر الفنون الاصلية والمساعدة في العلوم الاساسية والعلوم الصناعية.

كلها ثم ضوابط عامة يمكن ان تسير عليها في منهج واضح تضبط به العلم المنتشر في تلك الكتب - 00:10:13

واثم ضوابط خاصة بكل علم. التفسير له قواعد تحصيل علمه وله قواعد ظبط التفسير من حيث هو. الحديث كذلك. العقيدة كذلك الى اخر القنوات القسم الاول الضوابط التي تصلح لجميع كتب اهل العلم - 00:10:44

نقدم لها بمقدمة وهي ان العلم الشرعي ينقسم الى قسمين علم مقصود لذاته وعلم مقصود لغيره اما العلم المقصود لذاته فهو علم الكتاب والسنة فقه كلام الله جل وعلا وفقه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان العلمان هما - 00:11:12

المقصودان بالاصالة وبهما يمدح اهل العلم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. يعني الذين فقهوا عن الله جل وعلا مراده وعن رسوله صلى الله عليه وسلم مراده - 00:11:45

علم الكتاب وعلم السنة فيه التوحيد وفيه الحال والحرام. فرجع الامر اذا الى علمين. الا وهم علم العقيدة والتوكيد وعلم الحال والحرام الذي هو الفقه هذان العلمان التوحيد والفقه مقصودان لذاتهما لانه بالتوكيد يتحقق الاخلاص وعبادة - 00:12:08

الله جل وعلا وحده دون ما سواه والايام باركان الايام حق الايام بالفقه يكون الامتثال في الامر والنهي. لان الله جل وعلا جعل دينه اخبارا واوامر ونواهي فالتصديق بالاخبار هو الاعتقاد وامتثال الاوامر والنواهي هو امتثال العمليات - 00:12:41

كما قال جل وعلا وثمة ربك صدق وعدل. صدق في الاخبار وعدل في الامر والنهي فإذا العماد المقصودان لذاتهما في طلب العلم هما التوحيد والفقه والمقصود لغيره من الفنون ما كان من العلوم الصناعية المختلفة - 00:13:10

علوم العربية بعامة ليست مقصودة بذاتها. علم النحو وعلم الصرف وعلم المعاني والبيان والبديع. علوم البلاحة مختلفة وعلوم الاشتغال وهي ضمن الصرف. ومفردات اللغة واصياب ذلك. وكذلك اصول الفقه اصول - 00:13:36

الحديث السيرة هذه كلها مقصودة لغيرها ليس طلب طلبها مقصوداً لذاته يعني ان طالب العلم اذا قرأ هذه الفنون فانما يقرأ للتوصل الى العلمين المقصودين الا وهم علم التوحيد وعلم الفقه. فقه الكتاب والسنة - 00:13:56

فإذا رام ان يجعل الوسيلة غاية فانه لا يكون تافها الكتاب والسنة وانما يكون قام ربما بفرض كفافي في تعليم وسيلة مساعدة لفقه الكتاب والسنة هذا النوع بعامة العلم المقصود لذاته والمقصود لغيره - 00:14:24

كتبه كثيرة متنوعة وكما قلنا هذه منهجية تشمل الجميع فاول الضوابط في ذلك ان تعلم ان كتب اي علم من من العلوم تنقسم الى كتب مختصرة متون والى متوسطة والى منتهية. الى شروح كبار. فاي علم من العلوم - 00:14:56

التفسير شروح الحديث بل الحديث نفسه الفقه والعقيدة الى اخر ذلك كتبه ما بين مختصر ومطول من رام المطول قبل المختصر فقده منهجية مهمة في استقرار الاصول. والمخترفات لها فائدة - 00:15:25

وفائدتها تثبيت اصول العلم. والبنا كما هو معلوم يحتاج الى اساس قبل تشبييد ارتفاعه. فالمخترفات طريق في كتب المتوسطة طريق للكتب المطولة. فإذا من لم يحكم المخترفات فلا يديم النظر في المطولات. وانما المطولات - 00:15:56

في اي فن من الفنون يحتاج اليها في معرفة ما اشكل من المخترفات. فالمطولات بالنسبة للمخترفات كالعلوم الصناعية بالنسبة للعلوم الأساسية. يعني ان ابتداء طالب العلم والمتوسط ايضا لا يكون بالكتب المطولة - 00:16:16

فإذا لا يحسن ان نسمع من بعض طلبة العلم المبتدئين ان يقول قرأت كتاب فتح الباري قرأت المغني قرأت المجموع شرط المهلل قرأت المحتوى قرأت نيل الاوطار الى اخر ذلك هذا لا يحسن لانه وان قرأ فسيؤول به - 00:16:36

الامر الى عدم التحصين فيكون لهم معلومات متباينة في قلبه لا يجمعها زمام ولا يربط بينها راوي هنا لابد اذا كمنهجية القراءة ان تبدأ بالمخترف ثم المتوسط ثم المطول في تأسيسك لكن ان - 00:16:56

مراجعة مسألة فتراجعها في اي كتاب شئت بالمطول او المتوسط او غيره. لكن تأسيس في طلب العلم لابد من رعاية قبل المتوسط قبل المطول. وما احسن صنيع الموفق بن قدامة رحمه الله اذ الف في الفقه - 00:17:17

ما يمثل هذا المنهج. فالله مثلا كتاب العمدة في الفقه المعروف وهو كتاب مختصر اطول منه قليلاً المقنع. وله منهج اطول منه الكافي - وله منهج والمنتهي يقرأ المغني وسمعت الشيخ العلام عبد الرزاق عفيفي رحمه الله تعالى مرة يقول ان الموفق بن قدامة رحمه الله - 00:17:39

سبق المدارس الحديثة. فجعل العمدة في الفقه للمستوى الابتدائي. والمقنع للمستوى المتوسط المستوى الثانوي والمغني للمستوى الجامعي. طبعاً بالنسبة الى اهل العلم الذين يدركون هذه الكتب والا فربما قرأ بعض من في المستوى الجامعي الان العمدة ولم يدرك اكثراها - 00:18:08

فإذا من المهم في المنهجية في القراءة ان يكون تم تفريغ ما بين التأسيس والاطلاع. وهذه المرة كلمة قلتها سجلت وهي مهمة لو رجع اليها وهي الفرق ما بين العقد والملح في العلم - 00:18:38

العلم منه عقد يشار اليها ومنه ملح مساندة. فمن رام الملح وترك عقد العلم انه لن يدرك بل سيكون عنده اخبار كثيرة ومعلومات او ثقافة. لكن لا يستطيع ان يتكلم بوضوح - 00:19:01

في مسألة عقدية او في مسألة فقهية. فإذا اول المنهج العام في قراءة كتب اهل العلم بعامة ان يكون ثم من المختصر الى المطول. وهذا يتفرع بتفرع الفنون المختلفة الثاني - 00:19:21

ان يكون القاري منتبها الى مذهب الامام والمؤلف فالعلماء الفواد كتبوا ولكن الفواد بحسب نزعة كل منهم من جهة مذهبية. فمنهم من هو من الحنابلة ومنهم من هو من الشافعية منهم من هو من - 00:19:42

الحنفية المالكية وكذلك منهم من صفا مشربه في السنة ومنهم من صار عنده صواب كثير وغلط قليل في السنة ومنهم من خلق سنة وببدعة الى اخر ذلك. فمعرفة هذا المؤلف والمؤلف مهم قبل الاقبال عليه - 00:20:13

وهذا لا بد منه لانه قد يتاثر القاري بممؤلف وهو لا يدرى الى اي شيء نزع؟ فمثلاً بعض طلبة العلم يرجح دائمًا ما في كتب الحديث

شرح كتب الحديث على ما في شروح المطولة في كل - 00:20:33

الفقه لأن الحديث عندهم شارك الحديث أكثر استقلالاً وأميل للاجتهاد من الذي الف في الفقه؟ فينظر إلى أن ترجيح صاحب كتاب الحديث أوثق من ترجيح صاحب كتاب الفقه. وهذا ليس صواباً على إطلاقه. بل نجد أن شرحاً الحديث - 00:20:56

نزعوا في ترجيحاتهم إلى مذاهبهم. فمثلاً تجد أن الحافظ النووي رحمه الله في شرحه مسلم رجح ما يرجحه الشافعى. وإذا دخل اىضاً في استدلاله وتطبيق لاصول الفقه فهو طبعوا اصول الفقه الشافعية. فينظر الناظر إلى أنه إذا قال في مسألة ما هذا الحديث صحيح - 00:21:23

هذه المسألة الراجح فيها كذا لمجيء الحديث الصحيح بها. فيرجح من جهة ترجيح النووي المبني على صحة الإسلام وهذا صحيح في كثير من المسائل وغير صحيح في بعض. لهذا نجد أنه رجح أشياء في مسائل الصواب خلافها لم - 00:21:53

لأن صحة الأسناد أو صحة الحديث ليست كافية في الفقه. بل الأهم منها أن ننظر في وجه الاستدلال من الحديث على المسألة. وجه الاستدلال يعني الاستنباط. كيف استنبط الحكم من المسألة - 00:22:13

استنباط الحكم من الدليل هذا يرجع فيه إلى أي علم إلى أصول الفقه. الحكم بصحة الأسناد يرجع فيه إلى مصطلح الحديث والعلم الرجال. في كلام الأمرين المصطلح والرجال. وعلم أصول الفقه هذه كلها لها تبعات - 00:22:33

ولها خلفيات سابقة فتجد أنه رجح صحة الأسناد لمذهب له في الإسلام مثلاً تجد أنه يرجح صحة الترجمة المعروفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أو يرجح صحة باهري بن حكيم عن أبيه عن جده أو ما اشبه ذلك وغيره قد ينزعه في - 00:22:53

ذلك من جهة رجل هل هو ثقة أم ليس بشدة؟ هل هو صدوق أم هو بيهن؟ هل هو مقبول الرواية في هذا الباب أم ليس بمقبول الرواية؟ هل هو مقبول الرواية عن هذا الشيخ أم ليس بمقبول الرواية؟ وهذا مما يدخل في علم علل الحديث. المسألة الثانية - 00:23:13

أصول الفقه إذا صحت الأسناد وصح الحديث فكيف تستنبط الحكم من من الدليل؟ لابد من استقادام أصول الفقه في بعض الأحيان موافقاً لمذهب المؤلف. فينظر الناظر ويقول هذه المسألة رجحها. الحافظ ابن - 00:23:33

رجحها الحافظ ابن حجر بناء على مذهبه في أصول الفقه. فيأتي الناظر ويقول لها الدليل كذا وصححه أسناده الحافظ أو صححه الحافظ في الفتح أو في البلوغ ورجح كذا لكن المسألة لا تقف عند هذا الحد بل لابد - 00:23:56

من النظر في أصول الفقه التي بها استنباط الشارح الحكم في المسألة. ولهذا نقول إن بعض المسائل جاء الخلل فيها من جهة العقيدة من جهة عدم احسان تطبيق وصول الفقه أو من جهة - 00:24:16

عدم معرفة هدي السلف أو من جهة أن المؤلف لم يكمل الآثار في هذا الباب وهذا متنوع كثير. فتجد مثلاً عند الحافظ النووي عنده أشياء حتى في كتاب رياض الصالحين في كتاب رياض الصالحين عقد باباً في كراهة الحلف بالأمانة وبتربة - 00:24:36

فلان وبقبر فلان والحديث الذي استند إليه قوله عليه الصلاة والسلام من حلف بالله من حلف بغير الله فقد كفر أو اشرك واستند أيضاً إلى ما صحت السنن عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من حلف بالأمانة فليس منا - 00:25:06

فيأتي الناظر ويقول النووي قال يكره. ماذا دليل النووي؟ أتى بالدليل الذي فيه قوله عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر أو اشرك ويدخل في عموم قوله من حلف بغير الله الحلف بالقبر أو بالتربة أو بالأمانة - 00:25:29

إلى آخر ذلك فإذا هناك ما بين قوله مكروه وما بين قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر أو اشرك. وقوله من حلف بالأمانة فليس منا. ومن المتقرر عند المحققين من أهل العلم - 00:25:49

إن قول النبي عليه الصلاة والسلام ليس منا من فعل كذا أنه يدل على التحرير كما هو مقرر عند الجمهور في أصولي في تحقيق أصول الفقه. إذا الترجمة شيء والاستدلال شيء آخر. لو ناقشنا النووي لم ذهبت إلى الكراهة - 00:26:09

ما ندرى بما يجيب لكن أظن أنه نزع إلى شيء عنده في أصول الفقه. به فهم من قوله من حلف بغير الله فقد كفر أو اشرك ان المقصود به كفر النعمة أو الشرك الأصغر وهذا يدخل في كراهة التحرير ولم يطلق كراهة التحرير وإنما اطلق - 00:26:30

كرامة دون التحريف. المقصود من هذا ان ينتبه الى الفرق ما بين وجه الاستدلال وما بين حكم صاحب الكتاب. وهذه مسألة كبيرة

تدخلك في انواع من البحث في قراءة كتب اهل العلم. فإذا ضابط عام في - 00:26:50

بما تقرأ من كتب اهل العلم ان تبين منهج المؤلف فليس كل عالم راجح مسألة تكون راجحة في نفس الامر. بل لا بد لرجحان مسألة

من راجح من صحة الدليل ورجحان الاستدلال - 00:27:10

من الفروق المهمة في قراءة كتب اهل العلم وفي طلب العلم ان لا يظن الطنان ان الراجح في المسائل العلمية يكون راجحا لمجيء

الدليل لقول وعدم مجيء الدليل القول الاخر هذا قليل وهذه هي - 00:27:34

المسائل التي تسمى مسائل الخلاف وهي ليس الكلام فيها وانما اكثر الخلاف مجيء دليل ينزل المجتهد الاول منه بوجه استدلال وينزع

المجتهد الثاني منه بوجه استدلال اخر. متى يكون؟ الدليل - 00:27:54

متى يكون الاستدلال راجحا؟ ويكون القول في المسألة راجحا. اذا كان الاعتراض على الاستدلال الاول اقل من الاعتراض على

الاستدلال الثاني. تجد مثلا اذا نظرت في مثلا نيل الاوطار او فتح الباري او المجموع او المغني او غير ذلك - 00:28:14

ان هذا الامام ينزع من نفس الدليل الى حكم. والآخر ينزع الى حكم اخر من نفس الدليل وهذا راجع الى اختلاف المجتهدين. متى

يكون القول راجحا؟ الراجح الاول او الثاني. ليست المسألة مسألة اهوى ولا شهوات - 00:28:34

يرجح ما كان الاعتراض عليه من القولين اقل. والا فلا تتصور ان ثمة مسائل كثيرة في العلم الراجح فيها راجح مطلق بمعنى ان يكون

الاول صوابا تماما والآخر غلطاما - 00:28:54

هذا قليل في مسائل العلم والاكثر ان يكون هذا عنده وجه استدلال وهذا عنده وجه استدلال لكن الاعتراض على احد استداللين اكثر

من الاعتراض على استدلال الامام الاخر فيكون ما قل عليه الاعتراض راجحا وما كثر عليه - 00:29:14

اعتراض مرجوحة الضابط الثالث من الضوابط العامة في المنهجية ان ينتبه طالب العلم الى المسألة التي يقرأها في فهم بلغة اهل

العلم وهذا يحتاج الى شيء من التفصيل ذلك ان لغة اهل العلم بها الفت العلوم. فمن نظر مثلا في فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

الله - 00:29:34

بما يفهمه من لغته الدارجة او من لغة الجرائد او من لغة الثقافة العصرية فانه سيخطئ في كثير من المسائل في فهمها في فهم مراد

شيخ الاسلام من كلامه. لأن اهل العلم على اختلاف العصور دونوا العلم بلغة - 00:30:16

العلم لم يدونوا العلم بلغتهم في زمانهم. حتى يتواصل العلم ويتحقق الاخر بالاول في فهم العلم. فإذا العلم له لغة العلم له مصطلح.

العلم له الفاظ يجب ان يفهم العلم بوعاء بالوعاء الذي احتوته - 00:30:37

او تلك الالفاظ فالالفاظ وعاء للمعاني فكل لفظ في كتب اهل العلم لا يسوغ ان يفهم بما عند القارئ من المقررات السابقة. لانه اذا فهم

على هذا الاساس فانه سيفهم العلم على غير مراد اهله - 00:30:57

وهذه مهمة جدا وانما تدرك بطلب العلم عند اهل العلم. كيف؟ او ما مراد العلماء في الفقه بهذه الكلمة وهذه الكلمة وهذه الكلمة. ما

مرادهم في العقيدة في هذه الكلمة وهذه الكلمة ما مرادهم في النحو؟ الى اخره. فالفاظ العلم - 00:31:17

تفاضل رعاها العلماء. وهكذا ينبغي على كل طالب علم. درس او تلقى العلم ان يجتهد في التعبير عن علمي بلغة اهله فان عبر عن

العلم بغير لغة اهله فانه لن يكون متصلة مع من سبقه بسبب وثيق - 00:31:37

ذلك من فهم كلام اهل العلم على غير ما تقرر لغة اهل العلم فانه لن يدرك الضابط الرابع من الضوابط العامة ان كتب اهل العلم

المطولة والمتوسطة والمختصرة تحتاج من القارئ ومن طالب العلم الى - 00:31:57

تدوين لлем منها القراءة وحدها غير مجده فلابد مع القراءة من تدوين وكتابة. وكم سمعنا في كتب اهل العلم وفيما خلفوه

مختصرات الكتب تجد مثلا العالم الفلاني اختصر الكتاب الفلاني واختصر الكتاب الفلاني واختصر الكتاب الفلاني لم؟ هل هو رغبة في

الاختصار من حيث هو؟ لا - 00:32:26

الاختصار نوع فهم للمختصر. ولذلك انتخاب طالب العلم من كتب اهل العلم ما ينفعه في فهم العلم هذا مهم. فتأخذ مثلا في قراءتك

في المختصرات او بالمطولات تأخذ الفوائد وتجعلها في كناية مستقلة في دفتر مستقل. وهذه الفوائد تترقى معك - [00:32:55](#)
بترقى عمرك في طلب العلم. فستجد يوما ما بعد سنين عددا. ان ما كتبته في اول الطلب مع انه كان عند اعز من بيظ الهنوف في في
الفائدة فتجد انه لا شك. انه صار عنك واضح جدا بحيث انك تقول كيف كتبت - [00:33:21](#)

واول عمري هذه الفائدة فمثلا واحد يكتب الفرق بين السنة والمستحب فرق بين السنة والمستحب بعد سنين يرجع يقول كيف انا
افرق ما بين السنة والمستحب؟ يعني هذى مسألة واضحة ما تحتاج الى ان تكتب فائدة من كتب - [00:33:41](#)

اهل العلم مثلا يكتب هل المباح من الاحكام التكليفية؟ او خارج عن الاحكام التكليفية؟ فائدة ينقلها من كتاب من كتاب الاصول او
القواعد وهذا في يوم ما ان هذه المسألة لا تستحق ان تدون. القواعد انقسامها الى قواعد كلية والى - [00:33:57](#)

قواعد جزئية وجزئية انقسمها الى كذا وكذا في قواعد الفقه. هذا سيكتبه يوما ما ثم بعد ذلك يقول هذه لم احتاج ان اكتبها لظنها انها
صارت واضحة عنده من سهولتها قال لا احتاج الى كتابتها وهذا - [00:34:17](#)

غير صحيح فانما تتضح بالانتخاب. يعني انك اذا قرأت كتابا فاجعل دائما بذنبك الدفتر والقلم واكسب الفوائد التي تمر بك. اكتبها تارة
بالعنوان ترجع اليها في وقت فراغك وتتملي. وتارة تكتبها بالتفصيل حتى تراجعها - [00:34:39](#)

مرة وثانية وثالثة فاذا اتضحت صار ما بعدها من العلم ايسرا. كما تعلم الصغير الف باهتانه فان العلم كذلك يحتاج الى تعود هذه
بعض الضوابط العامة في قراءة كتب اهل العلم - [00:34:59](#)

بعام وسبق ان القيت كلمة بعنوان كيف تقرأ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية مؤلفات شيخ الاسلام العقدية ومؤلفات شيخ الاسلام الفقهية
سواء من الرسائل والقواعد والفصول في هذا العلم او هذا العلم او من الكتب - [00:35:20](#)

الكبار كيف تقرأ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية هذه امل ان يرجع اليها الاخ لي انها تفصيل وهي طويلة بعض الشيء. تفصيل لظوابط
عامة في قراءة كتب شيخ الاسلام رحمه الله وهي تنطبق ايضا في جمل منها على غير كتب شيخ الاسلام - [00:35:43](#)

اذا تبين ذلك فالقسم الثاني من ما يحتاج فيه الى تبيين المنهجية التفصيلات بالنسبة للفنون يعني كيف نقرأ كتب التفسير كيف نقرأ
كتب العقيدة؟ كيف نقرأ كتب الفقه؟ كيف نقرأ كتب الحديث الى اخره؟ تلك ضوابط عامة ونأتي الان الى - [00:36:10](#)

ضوابط خاصة بكل فن من الفنون نبدأ بالتفسير لانه شرح كلام الله جل وعلا وفسره وبيان تأويله التفسير لا شك انه من العلوم
المهمة جدا بل هو اصل العلوم لانه فقه القرآن - [00:36:38](#)

والله جل وعلا قال لعباده افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقوالها افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله فوجدوا فيه اختلافا
كبيرا. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:37:04](#)

الآيات في الامر بالتدبیر متنوعة التفسير كتبه منها المختصر ومنها المطول لكن كيف يترقى طالب العلم في فهم التفسير؟ كيف يقرأ
كتبه منهم من يقرأ المطولات من كتب التفسير دائما وهذا ينطبق عليه ما ذكرناه - [00:37:24](#)

قبل ذلك المنهجية العامة لتحقيق هذا العلم ان ترتقب القراءة فيه على هذه المراتب اما المرتبة الاولى فهي معرفة الوجوه والنظائر في
التفسير فالتفكير بيان لمعاني القرآن. القرآن سمى في كلمات كثيرة تكررت في السور - [00:37:53](#)

فيستكون الكلمة لها معنى في سورة البقرة والمعنى نفسه في سورة آل عمران وتمشي الى اخر المصحف. وهذه ما تسمى الكلمات
ذات المعنى الواحد وهناك كلمات لا الكلمة واحدة ولها عدة معانٍ في القرآن وهي التي تسمى الوجوه والنظائر او الاسماء -
[00:38:24](#)

المتواطئة والمشتركة معرفة مفردات هذه مهمة ومعرفة المفردات تكون بقراءة الكتب كتب الوجوه والنظائر كتب مفردات القرآن. اما
الوجوه والنظائر فمن امثالها كتاب ابن الجوزي رحمه الله الوجوه والنظائر وهو من الكتب المفيدة في هذا الباب يقول لك مثلا كلمة -
[00:38:44](#)

السماء جاءت في القرآن على معنيين الارض جاءت في القرآن على ثلاثة معانٍ الدابة جاءت في القرآن على كلامان ويقدم قبل هذا
بمقدمة يبين لك فيها الاصل العام على هذه الكلمة - [00:39:16](#)

الخطوة الاولى اذا هي قراءة التفسير ان تطلب معنى الكلمة التي يكثر ورودها في القرآن. لانك اذا ظبّطت هذه الكلمات فانها تتذكر في التفسير فترى قلبك وعقلك من دقة النظر والحفظ حين قراءة كتب التفسير تزوج - 00:39:42

بشيء اخر وكذلك مفردات القرآن ومن امثالها على غلط عنده في الاعتقاد انسحابه مذهب المتكلمين كتاب القرآن للراغب الاصفهان وهو من امثل الكتب في معرفة معاني المفردات المرتبة الثانية في قراءة كتب التفسير - 00:40:02

انا ترجع بالتفصير الى استيقاظ الكلمات يعني ان تضبط الكلمة هذه من اين اشتقت؟ في اللغة وتحثها بحثا لغويانا لان بحث الكلمات بحثا لغوياما يقوى الملكة وما يحفظ والمحفوظ في علم التفسير - 00:40:29

المرتبة الثالثة ان تنظر الى كتب التفسير. وكتب التفسير كما هو معلوم منقسمة الى مدرستين مدرسة التفسير بالاثر ومدرسة التفسير بالرأي. ومدرسة التفسير بالرأي ايضا لها عدة اقسام منها اما هو ذكر الرأي المحمود يعني الاجتهاد والاستنباط المقبول الذي له اسسه المقبولة شرعا ومنها ما فسر - 00:41:02

برأي مجرد يعني بغير حجة. اما في الاعتقاد او في غيره. فكتب التفسير اذا على قسمين كتب التفسير بالاثر وكتب التفسير بالرأي كتب التفسير بالاثر يعني بها الكتب التي تمضحت في نقل الآثار. فيأتي في التفسير هذه فاشتها ابن عباس كذا وهو - 00:41:32

هو قول ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير مثلهم ابن مسعود تعلقeme الى اخر ذلك وبه قال فلان وفلان وفلان يعني نقل اقوال السلف التفسير تسمى التفسير بالماكول. من المهم لطالب العلم قبل ان يقرأ في كتب التفسير - 00:41:58

المحمود مثل تفسير القرطبي او تفسير الالوسي او تفسير كذا وكذا من الكتب سواء كانت من مدرسة تفاسير الفقهية او الموسوعية قبل ان يقرأها لابد ان يطالع قول السلف في التفسير - 00:42:15

لم؟ لانه من المتقرر عند اهل العلم بعامة انه لا يجوز ان صوابا في مسألة من مسائل التفسير يحجب عن الصحابة والتبعين ويدرك هذا الصواب من بعدها. لأنهم هم الذين نزل عليهم التنزيل عن الصحابة فنقولوه الى من بعدهم. فكل مسألة - 00:42:32 من مسائل التفسير. كل تفسير يضاد. والحظ اني اقول يضاد ولا اقول يخالف يضاد تفسير السلف فانه قطعا غلط. لانه لا يجوز ان يعتقد او يظن ان ثمة صوابا في التفسير - 00:43:00

تحجب عن سلف هذه الامة. لانه لا يجوز ان نقول او نظن ان ان كلمة من القرآن جهلها الصحابة وادركتها من بعده. فسرها الصحابة بتفسير. ويأتي المتأخر فيفسر عن تفسير مضاد له ويكون الصواب مع المتأخر هذا قطعا ممتنع. ولهذا نقول في اساسيات قراءة كتب التفسير - 00:43:20

ان تبدأ بقراءة التفسير بالمؤلف قبل التفسير بالرأي ان تطالع اثار السلف في الآية قبل ان تنظر بالاجتهادات اخرين التي تكون مبنية على العلوم المختلفة النحو ومفردات اللغة اصول الفقه الى غير ذلك - 00:43:46

كتب التفسير بالاثر متدرجة عند صحيفه علي بن ابي طلحة التي ذكرنا مهم ان تقرأ تفسيرها اول ما تقرأ ثم تفسير عبد والذاب فهو مطبوع في اجزاء قليلة تفسير ابن جرير تفسير ابن البغوي تفسير ابن كثير الى اخره - 00:44:08

هذه مدرسة التفسير بالعقل ثم مدرسة التفسير بالرأي يعني بالاجتهاد والاستنباط واكثرهم يستخدموا علوم الاله يعني اللغة المفردات في التفسير هذه وهذه فاذا ضبطت اقوال المفسرين ومشيت معها خطوة خطوة ترجع الى التفسير بالرأي لا بأس - 00:44:27

يكون عندك منهجمية صحيحة تدرك بها الصواب من غيره التفسير العقيدة كيف تقرأ عن كتب الاعتقاد العقيدة في العصر واضحة هي بيان اركان الایمان امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:44:50

الایمان باركان الایمان الستة سهل واضح؟ تقبله الفطرة. لكن لما شاع الخلل في ذلك اهل العلم كتبوا في الاعتقاد. وهذه الكتب عند السلف على قسمين. منها كتب اوردت الاعتقاد ايرادا اجماليا - 00:45:22

ومنها كتب فصلت كل مسألة من مسائل الاعتقاد فالتفاصيل في الایمان وحده عدة مؤلفات الف في القدر وحده عدة مؤلفات في في الكتاب يعني في القرآن عدة مؤلفات وهكذا فاذا - 00:45:48

كتب الاعتقاد منها ما عرضت فيه العقيدة بعامة ومنها ما عرض فيه موضوع من موضوعات العقيدة طبعاً يمشي معك ما ذكرناه اولاً
من التدرج بقراءة المختصر ثم المتوسط ثم المطول من الكتب - 00:46:09

وهذا ذكرناه في محاضرة بعنوان المنهجية في طلب العلم يمكن ان ترجع اليها بتفصيل اذا سرت في فهم مختصرات العقيدة فهل
هذه هي النهاية من من بعض طلبة العلم او بعض طلبة العلم - 00:46:27

يرى ان ان الاكثر فائدة ان يقرأ في الكتب المطولة في العقيدة يقرأ مباشرة في تساوي شيخ الاسلام يقرأ مباشرة الايمان لابن منده
يراه يقرأ مباشرة في كتاب التوحيد لابن منده مثلاً او كتب المتقدمة او في الشريعة او في كتاب الله لكايعي - 00:46:49
وهكذا وهذه الكتب لا شك انها افضلت مذاهب السلف. لكن مذاهب السلف واقواليهم تفرقت بحيث ان المؤلفين الاصدقاء لم يجعلوها
متولالية في انبساط تأليفي واضح في مؤلفاتهم القديمة. فاتى المتأخرون من من اهل العلم والسنّة كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن
قدامة - 00:47:09

غيرهما اتوا فلخصوا هذه العقائد. في كتب مختصرة ومتوسطة لا بد من فهم كلام السلف بفهم هذه الكتب فإذا الطريق الى فهم
المطولات ان تفهم مختصرات الاعتقاد مثل الواسطية لشيخ الاسلام الحموي - 00:47:41

لمحة الاعتقاد لابن قدامة وهكذا في كتب كثيرة مختلفة اذا مضت الكتب هذه يمكن ان ترجع الى الكتب المتقدمة على ثلاث مراتب
المرتبة الاولى ان يكون الاطلاع على المطول عند تقرير المسألة المختصرة. يعني مثلاً يأتي مسألة الايمان - 00:48:01
العقيدة هل الايمان قول وعمل واعتقاد؟ ام انه قول واعتقاد دون عمل؟ المسألة وفي الخلاف ما بين اهل الحديث والسنّة ومرجعية
الفقهاء الفرق بين هذا وهذا يكون في الكتب المختصرة لمحاجة عنه لكن تفصيله يكون في المطولة. اذا احتجت الى تفصيله فتذهب الى
الكتب المطولة - 00:48:32

بخصوصها هذه المرتبة الاولى ويتبع هذه ان تنتقل من مرتبة المختصر بعد احكامه الى المطول بعامة يعني اذا قرأت مثلاً العقيدة
وظبطتها على المنهجية فيها بقراءتها المختصر ثم المتوسط الى اخره على نحو ما سبق - 00:48:58
فانك تنتقل الى كتب المتقدمين بقراءتها من اولها. اذا ظبطت شروح كتب المتأخرة فان كتب المتقدمين ستنزل كل مسألة منها منزلها.
اما اذا اخذت كتب المتقدمين دون النظر في قواعد المتأخرین - 00:49:26

التي ربطوا بها الاعتقاد فانها سيكون ثم خلف كبير في فهم منهج اهل السنّة وعقيدة اهل السنّة. مثال ذلك ما ورد في بعض كتب اهل
السنّة من من الكلام على ابي حنيفة الامام رحمه الله تعالى ورفع درجته في الجنة - 00:49:46
هذا لو اقبل مقبل على كتب العقيدة الاولى مثل بعض كتب السنّة ونحو ذلك لوجد فيها كلاماً على هذا الامام لم يقله ائمة اهل السنّة
المتعثرون. وانما هجروا هذا الكلام وتركوه. فلا ترى مثلاً في كتب - 00:50:06

شيخ الاسلام ابن تيمية مقالة سيئة في في الامام ابي حنيفة رحمه الله. مع ان كتب السنّة المتقدمة فيها من هذا الكلام وفيها الكلام
عما فعله وعما فعله الى اخره. واما الكتب المتأخرة فلا تجد فيها ذما للامام - 00:50:26
ابي حنيفة رحمه الله تعالى بما في كتب الاولين بل هجر ما في كتب الاولين وقرر ما يجب ان يقرر تباعاً لمنهج اهل السنّة بعامة لأن
المسألة تلك كانت لها فتوى بظروفها وزمانها الى اخره - 00:50:46

تألف شيخ الاسلام رحمه الله رفع الملاذ عن الائمة الاعلى. ومنهم ابو حنيفة مع انه مع ان قوله في الايمان معروف وقوله في هذا
المعروف لكن كما قيل في حقه انه لا ينظر فيه الى هذه الامر - 00:51:06

فلوقرأ قارئ في الكتب المتقدمة قبل المتأخرة فإنه سيحصل عنده خلل في الفهم. من اين يأتي الخلل الخل من جهة ان كلام السلف
له بساط حال قام عليه. اذا لم يرعى المتأخر - 00:51:29

بعض الحال الذي قام عليه كلام السلف فإنه لن يفهم كلام السلف يعني ان تعرف حال ذلك الزمان وما كان فيه من اقوال ومن مذاهب
ومن فتنه الى اخر لذلك فكم يبني كلامهم على ما كان في ذلك الزمن؟ لكن المتأخر لما ترك علمتنا انه ترك له لعلة - 00:51:49
ولهذا مثلاً لما طبع بعض المشايخ وهو الشيخ عبدالله بن الحسن رحمه الله ومعه بعض المشايخ في مكة لما طبعوا كتاب السنّة

لعبدالله ابن الامام احمد رحمه الله لم يروا بأسا من ان ينتزعوا منه بابا كاما - 00:52:15

وهذا لاجل المصلحة الشرعية التي توافق منهج اهل السنة والجماعة. فانتزعوا فصلا كاما متعلق بابي حنيفة رحمة الله وباصحابه وبالاقوال في مذمهم او تكفيتهم الى اخر ذلك. انتزعوه لما؟ هل انتزاعه كما قال بعضهم انه ليس من اداء الامانة؟ لا - 00:52:38
بل هي امانة لأن الامانة التي انيطت بنا ليست هي امانة قبول المؤلفات على ما هي عليه. وانما هي امانة بقاء الامة على وحدتها في العقيدة وعلى وحدتها في المحجة فاذا ذهب ذاك الكلام مع زمانه فان تكراره مع عدم - 00:52:58

الشرعية منه لا حاجة اليه. وهذا لا شك انه من الفقه المهم بعض كلمات السلف في المبتدعة بعض كلمات السلف في اهل الاهوى لها بساط حال في الزمن الاول وليس ذلك منطبقا - 00:53:18

على بساط الحاج الزمني هذا ولذلك ترى ان بعضهم اخذ من تلك الكلمات عامة فطبقها على غير زمان الذي كان ذلك القول فيه.
ولو رأى كلام الائمة والحافظ والمحققين لوجد من اهل السنة - 00:53:35

فوجد انه يخالف ذلك الكلام في التطبيق اما في التأصيل فهو واقع هذا استطراد لبيان اهمية قراءة كتب المتأخرين من اهل السنة في الاعتقاد واحكامها ادمان النظر في كتب السلف. لأن ادمان النظر في كتب السلف دون معرفة بقواعد اهل السنة التي - 00:53:55
بعدها اهل السنة والجماعة المتأخرون فان هذا يعطي خللا في فهم منهج السلف بعامة. وهذا له امثلة كثيرة ربما تحتاج الى وقت طويل ننتقل الى كتب او المرتبة الثانية معرفة الاقوال وهذا من المنتهيين. هذا الان منهجية للمنتهيين. ليس للمبتدئين في طلب العلم. يعني بعد ان يحكم الاصول - 00:54:22

مختصرات ويضبط كلام السلف ينتقل بعدها الى معرفة اقوال المردود عليهم من كتبهم. لانه لا يصوغ ان تقبل ردًا على مردود عليه بعامة دون ان تسمع او تقرأ كلام المردود عليه الا اذا كان الناقل له ثقة - 00:54:53

وهذا لا شك انه يكفي لكن قراءة الكتب التي منها اخذت الاقوال توضح لك المراد فتجد مثلا انه يقال قال فلان كذا. ومذهب مثلا الاشاعرة في المسألة كذا. واذا نظرت كتب - 00:55:18

قوم وجدت ان لهم تفصيلا لم يحتاج المؤلف الى ذكره في هذا الموطن لكن القاري فهمه على الاطلاق يحصل هناك لبس في فهم مذهب القوم. نعم نحن لا ندافع عنه. اهل البدع لكن الله جل وعلا - 00:55:38

او جب علينا ان لا يجرمن شنآن قوم على ان نادك. كما قال سبحانه ولا يدرمنكم شنآن قوم على الا تعذلوا تخلص من هواك يكون متخلاصا منه في العلم اولى منه في الحكم وفي الرأي. لأن العلم يحتاج الى تجرد. ومن تدرج في العلم - 00:55:58
اقبل على الله جل وعلا بقلب سليم. فينظر مثلا في اقوالهم في القول من حيث هو حتى اذا اتي من يرد على من رد عليهم فيقول لا هذا ليس في كتبنا فتكون انت عنده بالحججة الدامغة يعني - 00:56:18

من كان منتهيا في طلب علم العقيدة يقول لا مذكور في الكتاب الفلاني كذا وكذا. مثل مثل كثيرا ما نمثل بها مثلا نقول المتكلمون والاشاعرة والماتوليدية الى اخره يرون ان التوحيد الذي هو الغاية هو توحيد الربوبية لا توحيد الالهية - 00:56:38

يعني من امن بوجود الله جل وعلا وانه هو القادر على الاختراع وانه هو الخالق. هذا يكفي في تحقيق لا الله الا الله. فيأتي قائل فيقول هذا ليس بصحيح. ليس عند علمائنا من الاشائر او او ما تريديه الى اخره ليس عندنا هذا الكلام. وانما انت ترددون كلاما تبعا -

00:56:58

علمائكم لا تدركون معناه فتقول له ان كتبكم المختصرة قالت ما نصه مثل ما في السنوسية؟ المعرفة باصول مذهب الاشاعرة او عقيدة الاشاعرة قال فيها ما نصه فالله هو المستغنى عما سواه المفتقر اليه - 00:57:18

كل ما عداه. فمعنى لا الله الا الله لا مستغنى عما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله. فهنا وانت بالحججة الواضحة البينة. ثم الحظ ايضا انك قد تنقل كلاما عن متقدم نقله عن المتقدمين. رد به على من - 00:57:43

قدم ولكن يكون في المذهب عند المتأخرين غير ما ذكره الامام الاول عن عن من تقدمه. فتكون انت تقول كلاما يأتي صاحب المذهب المنحرف يقول ليس عندنا كذا وقد يشك الناس ويرد مثل ما حصل فعلا في عدد من المؤلفات الموجودة فاذا طلب العلم -

المحققون الذين يداولون التأليف وخاصة هذا لابد لهم ان يرجعوا اذا ارادوا ان يؤلفوا وخاصة في الردود ان الى اصول كتب الناس حتى يروا الكلام فيها نصا حيث يكون مع ذلك الفيام - 00:58:23

الامانة ونقل الاقوال كما هي. لكن اعودك وابنها ان هذا ليس الا بعد الاحكام في الاعتقاد لا يصلح الرجوع الى كتبهم للمبتدئين. ولا اوصيكم جميعا بالرجوع الى كتبهم. لكن من اراد ان يقرأ ان يرد ردا صحيحا او ان - 00:58:43

يكون داما هدية كاملة في ذلك فلا بد ان يسير على هذا النهي المرتبة الثالثة والأخيرة الاطلاع على فتاوى العلماء في العقيدة. كثير من المسائل تنظيرية في كتب الاعتقاد سواء كانت كتب الاعتقاد المتأخرة - 00:59:03

او كتب الاعتقاد المتقدمة تنظيرية. من الذي يطبقها على الواقع؟ المحققون من اهل العلم والراسخون من اهل العلم على فتاوى العلماء ينقل تلك المسائل من كونها نظرية الى كونها على بساط الحال وبساط الواقع. فإذا - 00:59:19

المرتبة الثالثة في منهجية قراءة كتب العقيدة ان ترجع الى الفتاوى في المسائل لترتبط ما بين ما هو موجود في كتب التوحيد ما هو موجود على الواقع جدا العلم الثالث علم الحديث - 00:59:39

وعلم الحديث التدرج فيه معلوم بان تحفظ الكتب المختصرة كالاربعين النووية ثم العمدة عمدة ثم البلوغ بلوغ المرام او ان ينتقم من اربعين نبوية الى البلوغ مباشرة ينتقل بعدها الى الملتقى الى اخر ذلك - 01:00:03

وهذا واضح في التدرج العام في طلب علم الحديث. لكن كتب الحديث تحتاج منك الى منهج واضح في قراءتها. واعني بكتب الحديث هنا شروح الاحاديث. اما كتب الحديث التي هي المتون بهذه - 01:00:29

موجودة في الشروح شروح الاحاديث مختلفة. بحسب اختلاف المؤلفين. وبحسب اختلاف الكتب. وشرح البخاري كما هو معلوم متنوعة تروج مسلم متنوعة تروج ابي داود متنوعة ولكن هناك صبغة عامة على هذه الشروح يمكن ان - 01:00:54

تنضبط اذا سرت عليها بضابط ومنهجية مقبولة في قراءة كتب الحديث الاول من هذه الضوابط في قراءة كتب الحديث. وخاصة ان المسألة الفقهية التي ذكرت في كتب الحديث يكون تفسيرها في شرح الحديث - 01:01:17

بحسب مذهب الشارع. فإذا اراد الشارع مثلا ان يعرف المراقبة فسيعرفها بما عند اهل مذهبه اذا اراد ان يعرف مثلا العروض في زكاة العروض فسيعرفها بما عنده في مذهبها. اذا اراد ان يبين معنى الفقير والمسكين سيبينها بما - 01:01:46

في مذهبه الا ان يكون محققا يتسع في كل مسألة وهذا نادر ان تجد من يتسع في كل مسألة من جهة التفسير فاذا تفسير الكلمات تفسير المسألة صورة المسألة هذه ينبغي ان تؤخذ من كتب الفقه لا من كتب الحديث - 01:02:18

وهذا ضابط منهجي مهم لانك ترد على هذه المسألة في شروح الاحاديث وضبط المسألة بتصوير وبيان ما يتعلق بها ليس من واجبات السائق وانما هي راجعة الى الفقه. ففي كتب الفقه ترى تفضيل الكلام على صورة المسألة وبيان ما - 01:02:38

عليها من الضوابط او الشروط الى اخره تجدها هنا. فإذا قبل قراءة مسألة ما في كتب الحديث تنظر هل فسرها هذا السارح بتفسير يستوعب الاستدلال او يستوعب المذاهب جميعا ويرجح فيها ام هو ذكر تعريفا ومر عليه؟ بل ينبغي لك ان لا تقبل على كتاب حديث من حيث - 01:03:02

الشرح في مسألة من المسائل الا وقد تصورتها فقهيا تصورت المسألة من حيث هي ليس المقصود الحكم تصوف المسألة من حيث هي في كتب الفقر يعني مثلا اوقات النهي عن الصلاة هذه ايضا ي تكون في كتب الفقه من حيث التعريف - 01:03:28

والظالم وتفصيل الكلام عليها يكون في كتب الفقه وكتب الحديث هذى المرتبة الاولى ان تأخذ صورة المسألة من كتب الفقه قبل قراءة شرح الحديث. اذا كان شارخ لم يستوعب الكلام على صورة هذه المسألة. وفي الغالب كما جربت وربما جرب - 01:03:52

كثيرون منكم ان شارح الحديث يعتمد على ان المسألة واضحة الصورة واضحة فيبدأ يتكلم عن حكمها اختلف العلماء فيها استدل هذا بهذا وهذا بعدها اما صورة المسألة فلا يأتي عليها فلا يأتي عليها بيان - 01:04:19

المرتبة الثانية ان تلحظ ان كتب الحديث بعامة تعني شروح الاحاديث منها ما هو تأصيل ومنها ما هو للمجتهد فمثلا كتاب فتح الباري

هذا المجتهدين وان كان يرجح فيه لكن ايراده للخلاف للترجيح وللمسائل بعبارة عالية جدا من حيث - [01:04:36](#)
صياغتها الادبية وصياغتها الفقهية ايضا. وغلق من قال ان الحافظ ابن حجر ليس من بابة الفقه بل هو محدث فقيه. وعبارته في في ذكر الخلاف من ارفع عبارات اهل العلم. لكنه - [01:05:13](#)

يصلح للمجتهد الذي تصور الخلاف في المسائل قبل فتح الباري. ولهذا ترى ان كتاب مثلا جامع العلوم والحكم هذا ينفع في تصوير المسائل وفي ذكر تأصيلاتها فيما ذكر في الأربعين النووية للنووي رحمه الله - [01:05:33](#)

بعده يأتي شرح بلوغ المرام محمد ابن اسماعيل الامير الصناعي المعروف وشرحه المسمى سبل الثالث. لكن في مسألة ربما خفيت على كثيرين وهو ان سبل السلام لم يؤلفه الصناع قصدا. وانما اختصر به كتابا اخر - [01:05:57](#)

ل احد علماء الزيدية وذلك الكتاب اسمه البدر السماح وهو موجود بكاملها. فاختصر البذر التمام في سبل السلام واضاف عليه بعض الاقوال ولذلك تجد ان هذا الكتاب فيه عدم تحقيقه في المسائل المنسوبة - [01:06:22](#)

الى الامام مالك والامام احمد رحمهم الله اما الحنفية والشافعية ففي الغالب عليه الصواب اما ما ينسب للامام احمد او ينسب للامام مالك يعني من مذاهب فهذا تجد فيه هفوات كثيرة بسبب ان الاصل على هذا فهذا الاصل هو الذي نقل النقول الكثيرة - [01:06:42](#)

فاذا في قراءة الكتب هنا من جهة العدو لا تأخذ العزو عن كتاب حديث. يعني قال لك الحافظ ابن حجر مذهب الامام احمد كذا او مذهب الحنابلة كذا لا تأخذ منه. لا تأخذ من الصناعي لا تأخذ من نيل الاوطار. لا تأخذ قوله من مذهب الشافعية كذا - [01:07:02](#)

مذهب الحنفية من هذه الكتب بل لابد من الرجوع الى الكتب كتب المذاهب نفسها لم؟ لاننا وجدنا ان ليه المعنى المذاهب يختل كثيرا وخاصة في سبل السلام ونيل الاوطار المرتبة الثالثة - [01:07:22](#)

ان تنتبه في قراءتك لكتب اهل العلم في الحديث شروح الاحاديث الى ان مؤلف الشروح لا يشترط فيهم ان يكونوا محققين في كل فن من الفنون فلا تظنن ان سارح - [01:07:47](#)

بلغ المرام او شارح البخاري او شارح مسلم او شارح ابي داود او الترمذى انه لانه شرح كتاب حديث فهو محقق في كل المسائل التي شرحتها. والواقع يخالف ذلك. فمثلا لو نظرت هذا تمثيل لاجل كثرة - [01:08:09](#)

الورود عليه لو نظرت الى كتاب ميل الاوطار الشوكاني رحمه الله فوجدت انه في الاصول اذا اورد مسائل الاصول فهو يتحققها لانه قوي في الاصول. اما اذا اتي لمسائل التخريج. تخريج الحديث. والرجال والحكم على الاسناد. فتجد فرقا كبيرا - [01:08:29](#)

بين مستواك فيه ومستواك في علم اصول الفقه. فاذا تعرف الميدان الذي يتحقق فيه المؤلف. الشارع فمثلا عندك الصناع يميل الى الظاهرية ويتابع ابن حزم كثيرا في ترجيحاته وفي استدلاليات نيل الاوطار - [01:08:58](#)

من جهة استنباطه وايراد الدلة واستعمال اصول الفقه تجد انه يتحقق في ذلك وبالجل تحقيقه وقع في مشكلات قوة تحقيقه وقع في مشكلات في بعض المسائل. لكن في التخريج في الرجال في الاسانيد اذا حكم وليس - [01:09:18](#)

محقا في علم الحديث وانما هو ناقل ينقل في الغالب عن غيره او يذكر ما بدا له اذا في منهجيتك في قراءة كتب الحديث يعني شروح كتب الاحاديث ينبغي بل يجب ان تعرف فن - [01:09:38](#)

الف فن المؤلف ما هو؟ هل هذا المؤلف شرحه وفنه الرجال والاسانيد؟ شرح وفنه الفطر شرح الاصول شرح وفنه الاعتقاد فاذا عرفت منهجه وعرفت فنه الذي يتحقق شرح وفنه اللغة - [01:09:58](#)

عرفت ميزة هذا الكتاب وكيف تجعله في مرحليات القراءة؟ اما ان يظن ان كل شرح للاحاديث فيه كل الصواب فهذا ليس كذلك كما هو معلوم. لهذا تجد ان بعض الخلاف يكون في كتب الفقه - [01:10:20](#)

اقوى منه في بعض شروح الاحاديث لم؟ لانه يكون المؤلف في شرح الحديث لم يتحقق المسألة ويعتني بها كما اعتنى بها شارح الفقه كالنووي في مجموع او الحائط بن قدامة في المغني او ابن حزم الى اخره - [01:10:40](#)

ايضا من المنهجية المتكررة في كتب الحديث ولا نطيل عليكم بهذا ان كتب الاحاديث يعني تروح الاحاديث الكبيرة قل ان تسلم من غلط في العقيدة وسبب ذلك ليس راجعا الى قصور - [01:11:01](#)

او الى بدعة في مؤلفيها بل كلهم حريصون على السنة لكنه راجع الى عدم الاطلاع على ما في الباب من الآثار والسنن تارة وراجعاً تارة اخرى الى عدم الاطلاع على كلام المحققين في هذه المسألة. بل ربما - [01:11:30](#)

وقد منه من بعضهم كلمات قبيحة في حق بعض الصحابة وهذا لا شك انه لا يفوق ان يقبله طالب العلم على اطلاقه. بل تعرف ان شروح الاحاديث فيها سمين كثير - [01:11:55](#)

طواب كثير وفيها ايضاً بعض الغلط. يعني مثلاً هل يجوز ان يقر في في شرح من شروط الاحاديث لعنة معاوية لا يجوز هل يجوز ان يقر في شرح من شروح الاحاديث؟ وصف عمر رضي الله عنه بالمسكين - [01:12:19](#)

اين يقع هذا المسكين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قاله بعض الشراك هل يفهم عمر رضي الله عنه بآداب بدعة التراويف كما في بعض الشروح. هل نجعل بعض الشروح مقبولة لأنها شرح حديث - [01:12:44](#)

مؤلفها وجلالتها وامامتها الى اخر ذلك. ونقبل كل ما فيها الصواب له. الصواب الكامل ليس الا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن كان صوابه اكثراً من اهل العلم فهو الحري بالثناء. هو الحري - [01:13:04](#)

اجلاله انه اجتهد في ان يكون صوابه اكثراً. وهذه المسائل راجعة عند كثيرين الى مسألة الاستنباط والاجتهاد. ومن القواعد تحررت عند الفقهاء ان العالم لا يتبع بزنته. وكذلك لا يتبع على زنته - [01:13:24](#)

قال بعض العلماء جعل الله جل وعلا لكل عالم غلقه اما في قول او في فعل. ويعلم الناس انه غلط في هذا. حتى لا يرتفع عالم الى مرتبة النبوة لا يمكن ان يعتقد في احد انه على الصواب التام. لا يخطئ البة هذا ليس الا الى رسول الله صلى الله - [01:13:44](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا شروح الاحاديث ينبغي من جهة التوحيد والعقيدة ان تنظر على احترام فيها والترجم عليهم واعداد وعذرهم فيما اخطأوا فيه لكن لا يتبعون على ذلك. نقول اخطأ او يقول العالم - [01:14:14](#)

عالم او لا يذكر اصلاً ان فلان اخطأ انه ما من عالم الا وله سهو. قد يكون غلب عليه ما حقق المسألة تبع ما كان يعني عنده الى اخر ذلك كما هو موجود عند كثيرة. فلابد ان تلاحظ مثل هذه المسائل في القراءة كتب - [01:14:34](#)

شروح الاحاديث يعني ان تجعل العقيدة معك فلا تتسرّع في من يتكلم عن الصحابة ولو كان نشرها او من يحسن البدعة والخرافة ولو كان من شراح الحديث. او من يحسن البدع العملية. ولو كان من شراح الحديث - [01:14:54](#)

ان هذا لا يقبل منه وهو على نيته ونترجم على الجميع لكن طالب العلم لا يقبل كل ما في الكتب المختلفة لان مؤلفها فلان وفلان بل ينظر الى دليلها والى موافقتها - [01:15:14](#)

احد السلف الصالح رحمهم الله تعالى لو اردنا ان نطيء لاخذنا الفقه واخذنا الاصول والنحو والفرز الى اخره ولكن ذكرنا العلوم الثلاثة هذه التفسير والعقيدة والحديث لتكون دليلاً على غيرها والقواعد العامة والضوابط العامة في اول الكلام ربما - [01:15:34](#)

تمشي معك في قراءتك للكثير الخلوق. في الختام اسأل الله جل وعلا ان يلهمني واياكم مستوى السداد وان يقينا الذلل والعثار وان يجعل صوابنا اكثراً من خطأنا اللهم انا نستغفك من - [01:16:00](#)

وخطرنا وغلطنا ونسألك اللهم ان تعفو عننا جميعاً. اللهم ارحمنا وارحم اباعنا وارحم امهاتنا اللهم واغفر لنا جميعاً ونسألك اللهم ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان تصلح لنا - [01:16:20](#)

التي فيها معاشرنا وان تصلح لنا اخرتنا التي هي اليها معاشرنا. اللهم واصلح ولادنا ووفقاً لهم لما فيه الرشد والسداد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد يا ارحم الراحمين. وفي الختام ايضاً اشكر - [01:16:40](#)

الاخوة القائمين على فرع الوزارة في منطقة مكة المكرمة وعلى رأسهم مدير الفرج الاخ الدكتور حسن الحاج على اعتنائهم بهذه الدروس والمحاضرات والدعوة ولا شك ان هذا من الواجبات الشرعية المهمة التي - [01:17:00](#)

انيطت بالمسؤول اولاً ويعديها واجباً شرعاً من جهة اخرى. فيؤديها على انها واجب ويعديها على انها مطلوبة شرعاً فاثراء البلاد بالدروس العلمية وبالدعوة والمحاضرات النافعة هذا لا شك انه امر مطلوب شرعاً - [01:17:25](#)

ايضاً مما تيسر له السبل والله الحمد في هذه البلاد المباركة. فلهم منا الشكر الجليل ودعاؤنا لهم ولنا بالتوفيق والسداد. وفي الختام

ايضا نبه على ما ابتدأ به امام هذا المسجد. وفقه الله لكل خير وزاده - [01:17:45](#)

من الصلاح والتوفيق والهدى. نبه الى انه في مثل هذه المقدمات التي يقدم بها لاهل العلم وطلبة العلم ليس من السنة ان يبالغ في وصف المحدث ولا في وصف الضيف اذا كان تم ثناء فيكون في ظهر الغيب اما - [01:18:07](#)

في حضرته وهو يسمع فان الحي لا يؤمن عليه الشيطان. ولا تؤمن عليه الفتنة. اذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لمن قال له يا سيدنا وابن سيدنا قال ويا خيرنا وابن خيرنا قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا - [01:18:27](#)

الشيطان فاين حالنا نحن؟ فينبغي علينا الا نجاوز بالامر اذا كان من من ثناء او حسن ظن في عدم حضرة صاحب الشأن لان هذا ادعى لثباته وعدم مدخل الشيطان عليه وهو اتباع للسنة التي - [01:18:47](#)

تتبعها جميعا جزى الله الجميع خير الجزاء ووقفنا جميعا لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزاكم الله خير استاذ محمد جزاكم الله خيرا وجعل ذلك في موازين حسناتكم - [01:19:07](#)

ايها الاخوة باسمكم جميعا نتقدم بالشكر والتقدير لفضيلة الشيخ صالح جزاكم الله خيرا على هذه الصحابة الطيبة القيمة وفي الحقيقة هناك اسئلة كثيرة صدرت باعلان الشيخ في المحبة في الله. احبهم الله الذي - [01:19:26](#)

وايضا هناك عدة طلبات تقول بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نرجو من فضيلتكم ان تخصصوا درسا منهجيا لاهل مكة كل شهر او كل شهرين او ثلاثة اشهر او بحسب استطاعتكم جزاكم الله خيرا - [01:19:50](#)

اهل مكة ولله الحمد طلاب العلم فيها والعلماء كثير. وكما قيل اهل مكة ادرى بشعابها وبما يصلح لاهلها. لكن لا يمنع هذا ان نزور ان شاء الله في مثل هذه المحاضرة بين فينة وآخرى ونواقل. ومكة لا يختار - [01:20:10](#)

بها بدلًا لأنها افضل ارض الله كما هو معلوم والعمل الصالح فيها مضاعف. ولكن الواجبات كثيرة كما هو معلوم. ونسأل الله جل وعلا للجميع الاعانة فضيلة الشيخ يقول سؤال ما هي ضوابط قراءة الآئمة في مساجدهم لل العامة؟ هل يبدأ بتصحيح العقيدة او لا ثم بعد ذلك بغيرها؟ او يجمع بين - [01:20:34](#)

والفقه والزهد الجواب ان هذه مسألة مهمة. لأن دعوة العامة الى التوحيد والعقيدة. والاستقامة لا شك انه قيام واجب عظيم وهذه مهمة الانبياء والمرسلين هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. وقال جل وعلا ولكن كونوا ربانيين - [01:21:00](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال بعض اهل العلم الرباني هو الذي رب الناس بصغر العلم قبل كباره. والعقيدة لها مرتبتان عقيدة اجمالية وعقيدة تفصيلية والعقيدة الاجمالية هذه هي التي - [01:21:34](#)

لا يصح ايمان احد حتى يؤمن بها وهي ان متعلقة بمعنى الاركان الایمان الایمان بالله ربنا بفضل وبالله يعني توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والایمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى - [01:22:03](#)

الشرح الاجمالي لاركان الایمان يصح بها اسلام المسلم فلا بد من تعليم هذا للناس حتى يكونوا مؤمنين ايمانا صحيحا القسم الثاني من العقيدة التفصيلي الى ما يحتاج اليه. فثم مسائل تفصيلها للناس لا بأس. مثل - [01:22:23](#)

اصول المسائل التي جاءت في الكتاب والسنة. الامام بالملائكة الایمان العام بالصفات صفات الله جل وعلا. باليوم الآخر الكتاب بالرسل وما اشبه ذلك بالقدر. هذا الایمان اذا فصلت ما جاء في النصوص فهذا محمود الهيظا - [01:22:53](#)

ولكن هناك مرتبة ايضا من التفصيل وهي ان يكون تفصيلا لائقا باهل العلم. مثل الخلاف في مسألة عقدية بين اهل السنة وبين المعلوم ان عامة المسلمين على الفطرة لا يعرفون مثلا في الصفات التأويل ولا يعرفون في الایمان - [01:23:14](#)

الجبر كما هو مذهب العشائره ومذهب غيره ولا يعرفون في في الایمان يعني ارجع ولا يعرفون في القدر الجبر. وهذا اذا كان المخاطب خاليا ذهنه عن هذه الاشياء فالاصل لا تلقي عليه الخلاف بل تعلم ما دلت النصوص عليه. تعليمها عاما فلا تدخل العامة في مسائل - [01:23:34](#)

من الصفات مثلا او من القدر او من مسائل الایمان لا تسعها عقولهم. وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام ما انت وقد قال عليه الصلاة

والسلام او هو من كلام علي رضي الله عنه ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنه. لهذا - [01:24:04](#)
الامام مالك رحمة الله عن قراءة احاديث الغرائز احاديث اللي فيها اشياء غريبة لا تسعها عقول الناس بيانها على الناس لابد ان يكون معه شرحها. لانه لا يسوء ان تلقي شيئا من العلم الذي هو للخاصة على العامة - [01:24:40](#)

دون بيان له وشرط واذا كان عقل العماني لا يسع هذا الشيء فانه لا يسوع ان توقعه في بلبة وقد تحدثه بشيء يكون له به فتنه والعلم من وصوله ان منه ما يخص به قوما دون اخرين - [01:25:00](#)

تخص به قوما دون اخرين. وقد بوب على هذا البخاري رحمة الله. فقال باب من خص بالعلم قوما دون اخرين. وساق وفي حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لعائشة - [01:25:20](#)

بل هذا في باب اخر وهو باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقع الناس فيه اشد منه وساق في حديث عائشة لولا حلفان قومك بكفر لهدمت الكعبة ولبنيتها على قواعد - [01:25:37](#)

ابراهيم مع انه عمل صالح وان تبني على قواعد ابراهيم لكن مصلحة المصلحة الشرعية تقتضي ان تترك فتركتها النبي عليه الصلاة والسلام لاجل ذلك. فإذا السلف نهوا عن ان يحدث العامة باحاديث الصفات الغريبة. وان يفصل ذلك في الخطب - [01:25:56](#)

ان يفصل ذلك في المحاضرات التي يحضرها العامة. وانما هذا علم لطلبة العلم. فإذا وجد من عنده اشتباه في ذلك او بدنة بدعة عامة في الناس فلا بد من البيان عنه. فالاصل ان دعوة الناس الى التوحيد والعقيدة مبنية على شرح اركان الایمان - [01:26:16](#)

شرح الاجمالي والتفصيل بما جاء في النصوص. اما الخوض في الخلافات وما هو تفصيل المسائل كما هو معلوم في شروح كتب عقيدة فهذا لا يرغب فيه للعامة لانه قد يكون لبعضهم فتنه. نعم - [01:26:36](#)